



أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

- ١ . العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ المهديّ؛ المنصور ونهضة التمهيد لظهور المهديّ
- ٢ . العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ المهديّ؛ علامات ظهور المهديّ وفتن آخر الزّمان
- ٣ . الأحكام؛ الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة من جنابه فيها يدعو الناس إلى المهديّ ويخبرهم عن فتنة داعش.

أخبرنا عدّة من أصحابنا، قالوا: كان المنصور الهاشمي الخراساني قبل أن تظهر فتنة داعش يدعو جماعة من التّاس إلى معرفة الإسلام والتمهيد لظهور المهديّ. فسمعهم ذات يوم في المسجد يقولون: «إنّه يكذب!» فجاء حتّى جلس على درج المنبر، فحمد الله وصلى على نبيّه، ثمّ قال:

«أَيُّهَا النَّاسُ! أَيَّنَ تَذْهَبُونَ وَأَيَّنَ قُطِعَ عَلَيْكُمُ السَّبِيلُ؟! أَتَحْسَبُونَ أَنِّي أَكْذِبُ؟! عَلَى مَنْ؟! عَلَى اللَّهِ؟! وَلَا أَقُولُ عَلَيْهِ بِالظَّنِّ كَمَا تَقُولُونَ! أَمْ عَلَى خَلِيقَةِ اللَّهِ؟! وَلَا أَدْعُوكُمْ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَوْ خَرَرْتُ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ! لَا وَاللَّهِ لَمْ أَكْذِبْ، وَلَكِنْ عَجَزْتُ عَنْ فَهْمِ قَوْلِي، وَسَتَعَلَّمُونَ صِدْقَهُ إِذَا أَحَاطَ بِكُمْ الْفِتْنُ كَأَمْوَاجِ هَائِجَةٍ، وَافْتَرَبَ مِنْكُمْ الشُّعُوبُ كَأَعَاصِيرِ مَدْمَرَةٍ، وَلَمْ يَجِدُوا غَيْرِي أَحَدًا يَدُلُّكُمْ عَلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ!

وَيَدْلِكُمْ! أَتَحْسَبُونَ أَنِّي أَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى؟! وَقَدْ تَرَوْنَ أَنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي! أَمْ تَحْسَبُونَ أَنِّي ظَامِعٌ فِي دُنْيَاكُمْ؟! وَقَدْ تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي غَرَضًا لِسَهَامِ الْبَلَاءِ! أَمْ تَحْسَبُونَ أَنِّي أَطْلُبُ الرَّئَاسَةَ عَلَيْكُمْ؟! وَلَا أَجِدُ فِي الرَّئَاسَةِ عَلَيْكُمْ سِوَى تَعَبِ النَّهَارِ وَسَهَرِ اللَّيْلِ! كَلَّا، لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيَّ هَذِهِ الظُّنُونُ أَبَدًا! إِنِّي أَنُهَجُ طَرِيقَ الْقُرْآنِ، وَأُنِيرُ مِصْبَاحَ السُّنَّةِ، وَأَدْعُو إِلَى الْمَهْدِيِّ، وَإِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ.

وَقَرِيبًا مَا يَسْتَخُوذُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ صَخِمُ الْبَطْنِ خَبِيثُ الْعُنْصُرِ، فَيَمْتَصُّ دِمَاءَكُمْ
وَيَشْرِبُهَا مِثْلَ الْعَلَقِ. أَلَا يَا أَيُّهَا الدَّعِيُّ! زِدْ فِي صَعْطِكَ حَتَّى يَعْلَمُوا مِنَ الْكَاذِبِ وَيَعْلَمُوا
الصَّادِقَ! وَوَيْلٌ لَكَ يَا فُلَانَةَ [اسم بلدة] الَّتِي قَدْ تَزَيَّنْتَ تَزْيِينَ الْعُرُوسِ فِي الْحُجَلَةِ! كَيْفَ
بِكَ -لَيْتَ شِعْرِي- إِذَا يَحْتَرِقُ شَرْفُ أَبْرَاجِكَ فِي شَعْلِ النَّارِ، وَتَنْثُرُ الرِّيَّاحُ الْمُضْطَرِبَةُ
رِمَادَكَ فِي الْهَوَاءِ الْمُغْبَرِّ مِنَ الْعَالَمِ؟! آه، يَا لَهَا مِنْ لَيَالٍ مُقْبِلَةٍ مَا أَطْوَلَهَا!

ثم نزل من المنبر فذهب.

شرح القول:

أراد جنابه بقوله: «لَا أَقُولُ عَلَيْهِ بِالظَّنِّ كَمَا تَقُولُونَ» أَنَّ النَّاسَ مَعْتَقِدُونَ بِحَجِّيَّةِ خَيْرِ الْوَاحِدِ
وَبِالِاسْتِنَادِ إِلَيْهِ يَنْسُبُونَ إِلَى اللَّهِ عِقَائِدَ وَأَحْكَامًا، مَعَ أَنَّ خَيْرَ الْوَاحِدِ لَا يَفِيدُ إِلَّا الظَّنَّ وَهَذَا لَا مَحَالَةَ
يُؤَدِّي إِلَى الْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ عَنِ غَيْرِ قِصْدٍ، لَكِنَّ جَنَابَهُ لَا يَعْتَقِدُ بِحَجِّيَّةِ خَيْرِ الْوَاحِدِ وَلَا يَنْسَبُ إِلَى
اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا بِالِاسْتِنَادِ إِلَى الْقُرْآنِ وَالْخَبَرِ الْمَتَوَاتِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِذَلِكَ، لَيْسَ
مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ خِلَافًا لَهُمْ، وَأَرَادَ جَنَابَهُ بِقَوْلِهِ: «قَدْ تَزَوَّنَ أَنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي»
أَنَّهُ يَنْطِقُ اسْتِنَادًا إِلَى الْأَصُولِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْقَوَاعِدِ الْيَقِينِيَّةِ الَّتِي يُمْكِنُ لِلنَّاسِ رُؤْيُهَا بِالرُّجُوعِ إِلَى
أَثَرِهِ الْمَنْشُورَةِ وَلِذَلِكَ، لَا وَجْهَ لِاتِّهَامِهِ بِأَنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، وَقَدْ جُمِعَتْ هَذِهِ الْأَصُولُ وَالْقَوَاعِدُ فِي
كِتَابِ «الْعُودَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ» وَيَرَى النَّازِرُ فِيهِ أَنَّ لِكُلِّ مِنْهَا دَلِيلًا مِنَ الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ، وَقَدْ تَحَقَّقَ خَيْرُ
جَنَابِهِ عَنِ الرَّجُلِ فِي أَبِي بَكْرٍ الْبَغْدَادِيِّ قَائِدِ دَاعِشٍ؛ فَإِنَّهُ امْتَصَّ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَشَرِبَهَا وَزَادَ فِي
ضَغْطِهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَبَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِيَمَا يَدْعِي مِنَ الْخِلَافَةِ وَالصَّادِقِ هُوَ الْمَنْصُورُ الَّذِي
يَدْعُو إِلَى خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَثَرٌ مِنْ دَاعِشٍ عِنْدَمَا قَالَ جَنَابَهُ هَذَا الْقَوْلَ وَلِذَلِكَ، يُمْكِنُ
اعْتِبَارُهُ مِنْ كِرَامَاتِ هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ الدَّالَّةِ عَلَى قُرْبِهِ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْبَلَدَةُ الْمَتَزَيَّنَّةُ الَّتِي يَحْتَرِقُ
شَرْفُ أَبْرَاجِهَا فَلَمْ يَذْكَرْ أَصْحَابُنَا اسْمَهَا نَظَرًا لِبَعْضِ الْإِعْتِبَارَاتِ وَالْمَخَافَةِ الْأَمْنِيَّةِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ،
وَلَكِنْ تَحَقَّقَ هَذَا الْخَبَرُ أَيْضًا فِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ؛ كَالْأَبْرَاجِ الْمَحْتَرِقَةِ فِي سُورِيَا خِلَالَ
الْحُرُوبِ الْأَهْلِيَّةِ، وَبِرَجِ بِلَاسْكَو فِي طَهْرَانَ الَّذِي انْهَارَ بِالْكَامِلِ فِي حَرِيقِ شَمْلِهَا حَتَّى بَلَغَ شَرْفُهَا فِي
سَنَةِ ١٤٣٨ لِلْهَجْرَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.



الموقع الإلكتروني لمكتب البصائر الهاشمي الجراساني

الموقع الإلكتروني لمكتب البصائر الهاشمي الجراساني حفظه الله تعالى



الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.